

الاحساس والإدراك



د. محمد الفارس



الانتباه والاحساس:

لو نزلت من بيتك للسوق ستواجه أناساً كثيرين باعة وناس تنادي بصوت عالي، في وقت محدد ومكان وظروف جوية محددة.

هؤلاء بمثابة مثيرات حسية لك تنبه حواسك، ولكن ليس كل ما هو موجود يلفت انتباهك ويثير فيك حاسة، أو يحرك فيك ذكرى لأن الحواس لها طاقة محدودة ولذلك الإنتباه يتم بشكل انتقائي.

فإذا نظرت لشخص ما وانتبهت إليه فإن صورته تقع على شبكية العين فترسل الشبكية رسالة بواسطة الأعصاب الحسية إلى منطقة معينة في الدماغ مسؤولة عن قراءة ما يأتي من العين فتترجم هذه الرسالة لمعنى معين، فيأتيك الإدراك على أن هذا شخصاً صديق قديم أو يشبه صديق لك. (الإدراك).

ولو ناداك أخوك من بعيد لن تنتبه لأن صوته ضعيف وتضيع ذبذباته في الهواء بين أصوات الناس فلن تنتبه وأنت مشغول بالتركيز على هذا الرجل، لكن لو اقترب وناداك بصوت عالي ستنتبه إليه وينقطع تركيزك على هذا الرجل. فالانتباه يأثر بعدة عوامل منها شدة المثير الحسي، وظهوره.

الاحساس إذا هو تأثر أعضاء الحس الخمسة (البصر الشم الذوق اللمس السمع) بالمنبهات التي تثيرها أو تؤثر فيها. ووظيفة أعضاء الحس أو المستقبلات الحسية هي: استقبال هذه التنبيهات من البيئة الخارجية، فالصورة تنطبع على شكل موجات ضوئية على شبكية العين، والصوت ينتقل على شكل ذبذبات صوتية إلى الأذن، وهكذا كل الحواس الأخرى بنفس الطريقة. فتستقبل الحواس الاشارات عن طريق الأعصاب الحسية ، وترسلها عن طريق الأعصاب الموردة إلى مناطق معينة في الدماغ وبعد أن يعالج الدماغ الرسائل ويفسرهما، يعطي قراره التنفيذي للأعضاء بالاستجابة عن طريق المسارات العصبية الحركية أو المصدرة . فتحدث الاستجابة فأدرك مثلاً أن الذي يناديني أخي فالتفت إليه.

إذاً لابد من التفريق بين المسارات العصبية الحسية والمسارات العصبية الحركية لعلاقة كل واحدة بالاحساس والإدراك.

○ فالإحساس هو مقدمة للإدراك. (فلا إدراك دون إحساس)

○ فوظيفة الحواس نقل صورة صادقة عن الواقع إلى لحاء الدماغ، وعلى الأخير أن يترجم هذه الصورة سواء كانت سمعية، بصرية، شمية، ذوقية أو لمسية إلى معاني خاصة ذات دلالة معينة. فأدرك أن الصوت الذي خلفي هو صوت سيارة فأتجنبها، ولو كان الصوت مجرد ذبذبات عالية لما كان يعني شيء.

○ والفارق الزمني بين الاستقبال والتفسي والاستجابة لانتصوره على أنه طويل بل هو بمقدار 50 من أصل 1000 مللي من الثانية. لكن كلما كان المنبه غامض كلما استغرق وقت أطول للتفسير. مثلاً الصور التي تظهر في الألعاب

○ للإدراك الحسي شرطان:

- عالم خارجي فيه ما يثير الإنسان وينبهه

و- شخص سليم الحواس

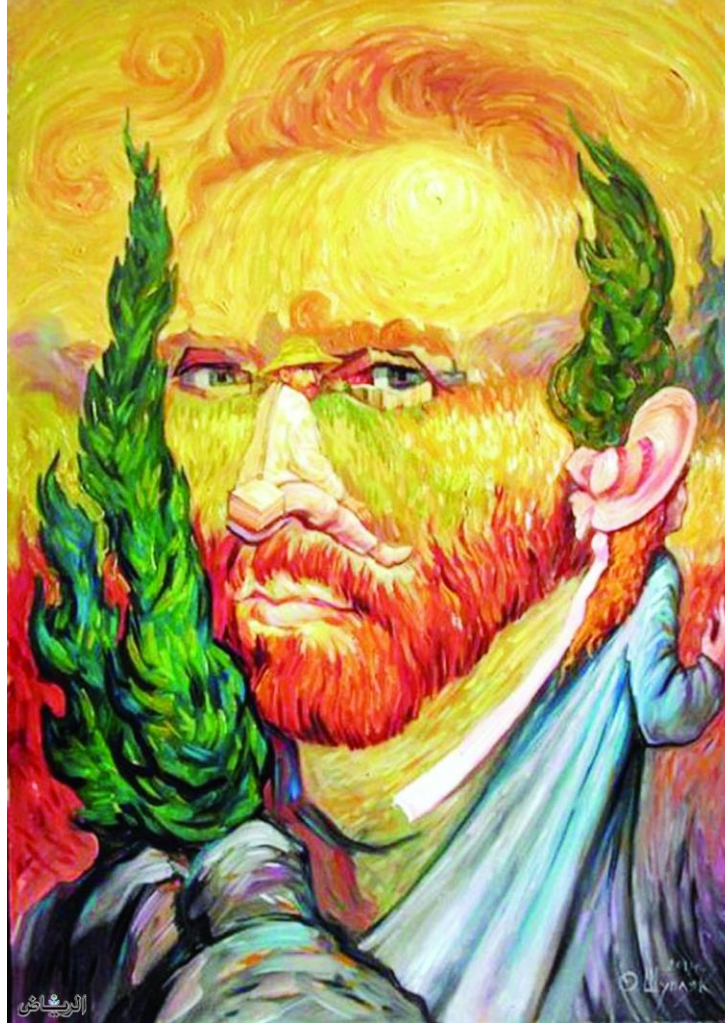
○ كيف يحدث الإدراك:

○ تمر بمرحلتين: 1- الاحساسات وما يحدث لها من تنظيم وفق قوانين معينة

○ 2- تأويل هذه الاحساسات (تفسيرها) يعني نعطيها معنى.

○ مثال قصة الشافعي؟

- الادراك يسير من الكلي إلى الجزئي
- كما في الشكل التالي:



الادراك الحسي ومرحلة التأويل

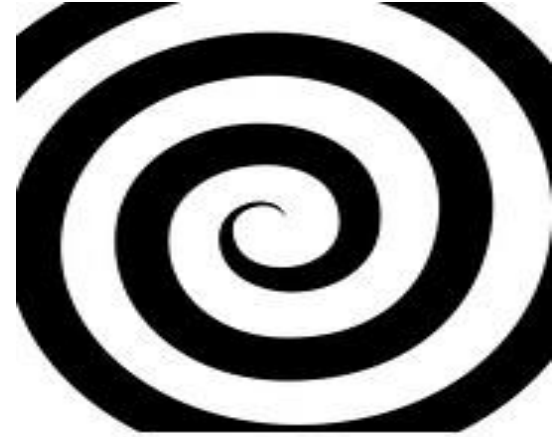
- أنواع الادراك:
- زماني
- مكاني
- حركي



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy



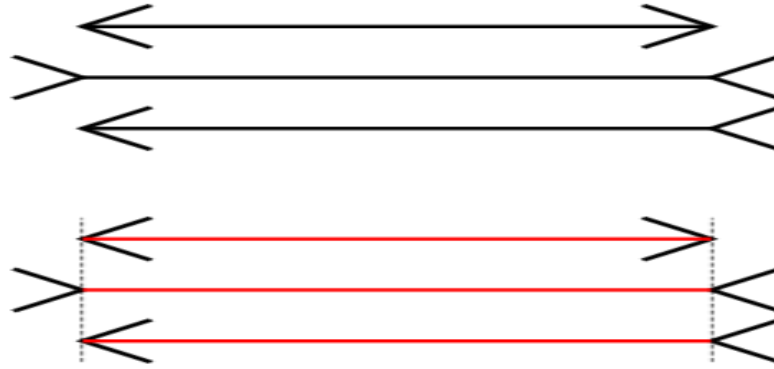
صور من الخداع البصري



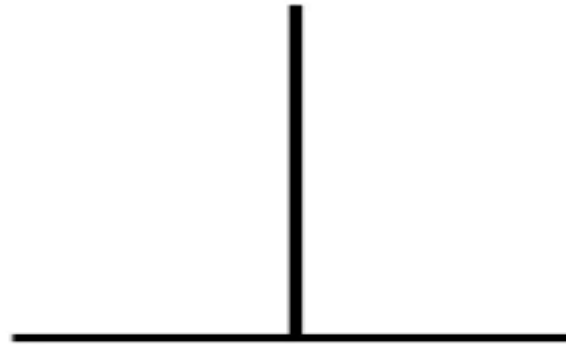
k23131844 fotosearch.com



2- خداع مولر لاير

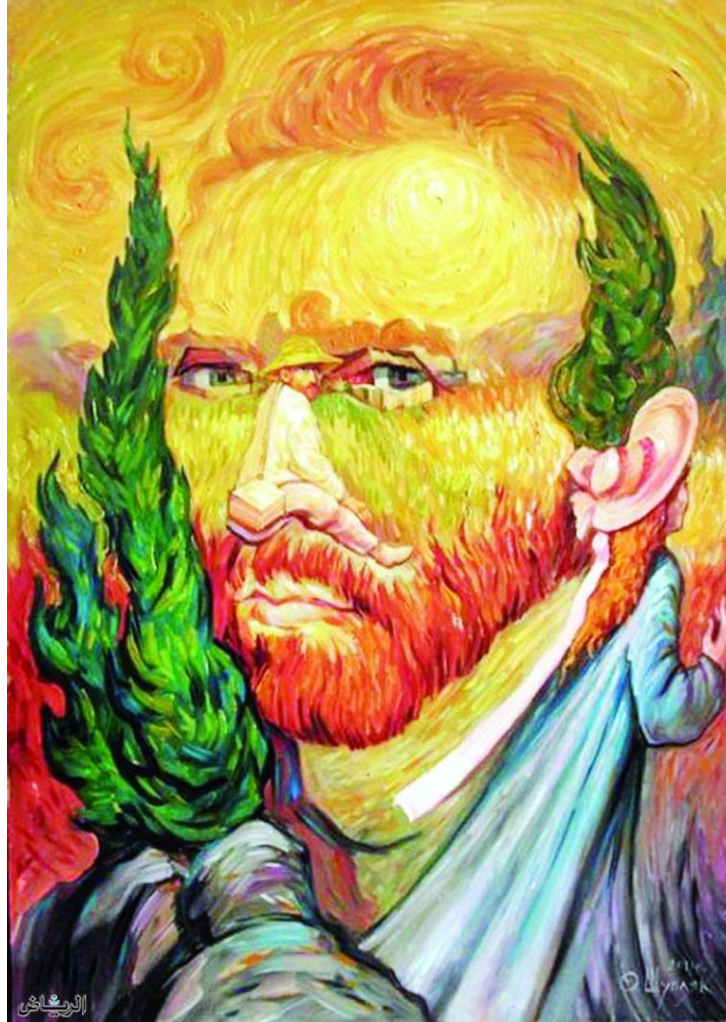


3- خداع الرأس أفقي



الخداع البصري

1- أثر الإضافة على ادراك الشكل الأصلي



الخداع الحركي وظاهرة فاي

- حركة تبدو في شريط كهرباء الزينة الذي تتناوب في ألوان أحمر أخضر أصفر.
- مثلاً تضاء النقطة الصفراء وعند غيابها بفترة قصيرة من الزمن تضاء النقطة الخضراء وعند اختفائها بفترة قصيرة تضاء النقطة الحمراء، وعند ما يرى الناظر هذا التناوب يظن أنها شكلاً واحداً متصلاً ينتقل من نقطة لأخرى.
- ولا يقتصر الخداع على البصر بل في السمع أيضاً



الخداع في حياتنا اليومية

- رأينا أن الخداع هو إدراك خاطئ أو سوء تأويل للواقع كأن تسمع صرير الباب تظنه صرخة ألم أو شخصاً يناديك أو ...
- وإذا كنت تعتقد أ في الغرفة المجاورة أشخاصاً فتظن أن الأصوات هي أصوات كلامهم أو صوت أقدامهم . والمؤثرات الصوتية في السينما هي كلها مؤثرات معروضا عرضاً بارعاً.
- أما الهلوسة فهي تختلف عن الخداع:
- سماع أو رؤية أشياء غير موجودة في العالم الخارجي، عادة تكون عند الفصامين .

